

## تاج العروس من جواهر القاموس

قيل : كانت به شجرة سرّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا كما جاء في الحديث عن ابن عمر " أن بيها سرّحة سرّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا " أي قُطِعَتْ سرّهم به أي أنزّههم وُلِدُوا وَتَحْتَهَا فسُمِّيَ سرّرا لذلك فهو يَصِفُ بِرَكَتِهَا وفي بعض الأحاديث أنزّهها بالمأزَمِينَ من مَنَى كانت فيه دَوْحَةٌ وهذا المَوْضِعُ يُسَمَّى وادي السّرر بضم السين وفتح الرّاء وقيل : هو بالتّحريك وقيل بالكسر كما ضبطه المصنّف وبالتّحريك ضبطه العلامة عبد القادر بن عمر البغدادي اللّغويّ في شرح شواهد الرّضيّ . وسرّارة الوادي بالفتح : أفضّل مَوَاضِعِهِ وَأَكْرَمُهَا وَأَطْيَبُهَا كسرّته بالضمّ وسرّره بالكسر وقد تقدم فهو تكرار وسرّاره كسحاب قال الأصمعيّ : سرّار الأرض أوسطه وأكرمّه والسّر في الأرض مثل السّرارة : أكرمها وجمع السّرار أسرّرة كقذالٍ وأقذالة قال لبيد يرثي قوماً : . فشاعهم حمداً وزانت قبيورهم ... أسرّرة رِيحَانٍ بقاعٍ مُنَوَّرِ . وجمع السّرارة سرائر . والسّررة : وسط الوادي وجمعه سُرُورُ قال الأَعشى : .

كبير دية الغيّل ووسط الغريف ... إذا خالط الماء منها السّرورًا وقال غيره : . فإنّ أفرخَ بيمجد بني سُلَيْمٍ ... أكنّ مندها التّخومة والسّرارًا والسّرريّة بالضمّ : الأمانة التي بَوَّأَتْهَا بَيْتًا واتّخذتها للملأ والجَماع منسوبة إلى السّرر بالكسر للجَماع لأنّ الإِنْسَانَ كَثِيرًا ما يَسرُّها وَيَسْتُرُّها عن حُرّته فُعَلِيَّةٌ منه من تَغْيِيرِ النَّسَبِ كما قالوا في الدّهردّهريّ وفي السّهلة سُهْلِيّ قيل : إنّ ما ضُمَّتِ السّين للفرق بين الحرّة والأمة توطأ فيقال للحرّة إذا نُكِحَتْ سرّاً أو كانت فاجرةً : سرّريّة وللمملوكة يتسرّرها صاحبها سرّريّة مخافة اللّبس . وقال أبو الهيثم : السّرر : السّرورُ فسُمِّيَتِ الجارية سرّريّة لأنّها مَوْضِعُ سُرُورِ الرّجل قال : وهذا أحسن ما قيل فيها . وقيل : هي فُعُولَةٌ من السّرور وقوليات الواو الأخيرة ياءً طَلَبَ الخِفّةِ ثم أُدغِمَتِ الواو فيها فصارت ياءً مثلها ثم حُوِّلتِ الضّمّةُ كسرة لمُجَاوَرَةِ

وقد تَسَرَّرَ رَ وتَسَرَّرَى على تحويل التضعيف وقال اللّائِيَتْهُ : السُّرِّيَّةُ  
فُعَلِيَّةٌ من قولك : تَسَرَّرَ رَتْهُ ومن قال تَسَرَّرَ يَتْهُ فَإِنَّهُ غَلَطَ قال الأزهري : هو  
الصَّوَابُ والأصلُ تَسَرَّرَ رَتْهُ ولكن لما تَوَالَتِ ثلاثُ رآتِ أَبَدَلُوا إِحْدَاهُنَّ ياءً  
كما قالوا : تَطَنَّيَتْهُ من الطَّنَّانِ وَقَصَّيَتْهُ أَطْفَارِي والأصلُ قَصَصَتْهُ . قال  
بعضُهُم : اسْتَسَرَّرَ الرَّجُلُ جَارِيَّتَهُ بِمَعْنَى تَسَرَّرَ إِهَّا أَي اتَّخَذَهَا سُرِّيَّةً  
وفي حديث عائشةَ وذكر لها المُتَعَمِّعَةُ فقالت : " وإِذَا مَا نَجِدُ فِي كَلَامِ إِذَا إِلا  
النِّكَاحَ وَالاسْتِسْرَارَ " تُرِيدُ اتَّخَذَ السَّرَارِيَّ وكان القِيَّاسُ  
الاسْتِسْرَاءَ من تَسَرَّرَ يَتْهُ لكنها رَدَّتِ الحَرْفَ إِلى الأَصْلِ وقيل أَصْلُهَا الياءُ  
من الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ وفي الحديث " فاسْتَسَرَّرَ نَبِيَّ أَي اتَّخَذَ نَبِيَّ  
سُرِّيَّةً والقِيَّاسُ أَن يَقولَ : تَسَرَّرَ رَنْبِي أَوْ تَسَرَّرَ نَبِيَّ فَأَمَّا اسْتَسَرَّرَ نَبِيَّ  
فمعناه أَلْقَى إِلى سِرِّهِ قال ابنُ الأَثِيرِ : قال أبو موسى : لا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
حديثِ عائشةَ في الجواز . كذا في اللسان . وجمع السُّرِّيَّةِ السَّرَارِيَّ بِتخفيف  
الياءِ وتشديدِ يَدِهَا نقله النَّوَوِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ . والسَّرَارِيُّ كَأَمِيرٍ : م  
أَي معروف وهو ما يُجْلَسُ عَلَيْهِ : أَسْرَرَةٌ وَسُرُورٌ الأَخِرُ بِضَمِّ تَيْنِ . وفي التنزيلِ  
العزیزِ " عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ " وبعضُهُم يَسْتَثِقِلُ اجْتِمَاعَ الضَّمَّتَيْنِ مع  
التضعيفِ فيردُّ الأَوَّلَ مِنْهُمَا إِلى الفتحِ لِخِفَّتِهِ فيقول سُرُرٌ وكذلك ما أَشْبَهَهُ مِنَ الجَمْعِ  
مثل ذَلِيلٍ وَذُلُلٍ ونحوه